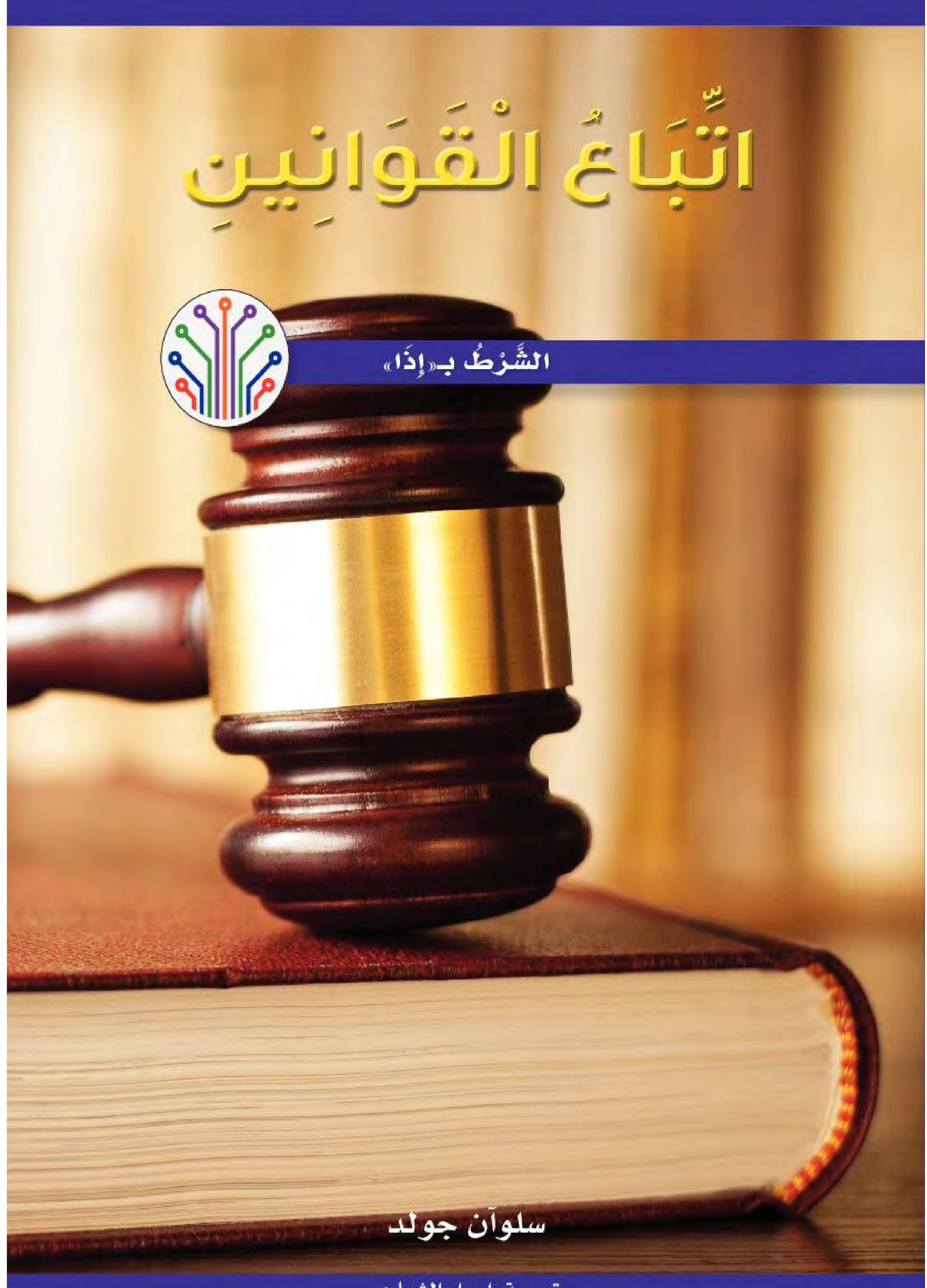

اتِّبَاعُ الْقَوَانِينِ
الشَّرْطُ بـ«إِذَا»
سلوآن جولد
ترجمة: إسراء الشهاوي

اتِّبَاعُ الْقَوَانِينِ



الشَّرْطُ بـ«إِذَا»

سلوآن جولد

ترجمة: إسراء الشهاوي

تُبين هذه القصة فوائد اتباع القانون وعواقب خرقه باستخدام الشرط بـ«إذا».







نهلة و ناهل
NahlawaNahil

قَائِمَةُ المُحْتَوَيَاتِ



يَقُومُ الْقُضَاةُ بِتَفْسِيرِ الْقَانُونِ وَالنَّظَرِ فِي الْأَدِلَّةِ، كَمَا يَقُومُونَ بِإِدَارَةِ المُحَاكَمَاتِ دَاخِلَ قَاعَةِ المَحْكَمَةِ وَيَتَّخِذُونَ قَرَارَاتٍ مُهِمَّةً.

مَا هِيَ الْقَوَانِينُ؟

الْقَوَانِينُ هِيَ الْقَوَاعِدُ الَّتِي يَتَّبِعُهَا النَّاسُ فِي مُجْتَمَعٍ أَوْ بَلَدٍ أَوْ دَوْلَةٍ مَا. هَذِهِ الْقَوَاعِدُ قَدْ تَمَّ إِنْشَاؤُهَا لِلتَّأَكُّدِ مِنْ تَصَرُّفِ النَّاسِ بِطَرِيقَةٍ آمِنَةٍ لِأَنْفُسِهِمْ وَلِغَيْرِهِمْ.

هَلْ يُمْكِنُكَ التَّفْكِيرُ فِي بَعْضِ الْقَوَانِينِ الَّتِي تُؤَثِّرُ عَلَيْكَ كُلَّ يَوْمٍ؟ هُنَاكَ الْكَثِيرُ.. فَمَثَلًا: يَجِبُ عَلَيْكَ ارْتِدَاءُ حِزَامِ الْأَمَانِ أَثْنَاءَ رُكُوبِكَ السَّيَّارَةَ، وَكَذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْكَ عَدَمُ سَرِقَةِ الْبَضَائِعِ مِنَ الْمَتْجَرِ. هَذِهِ الْقَوَاعِدُ تَجْعَلُكَ فِي مَأْمَنٍ وَتُعَزِّزُ احْتِرَامَكَ لِلْآخَرِينَ.

إِذَا اتَّبَعْتَ الْقَوَانِينَ تُصْبِحُ مُوَاطِنًا صَالِحًا، وَإِذَا لَمْ تَتَّبِعْ هَذِهِ الْقَوَانِينَ فَقَدْ تَتَعَرَّضُ لِلْعُقُوبَةِ.

أَنْوَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْقَوَانِينِ

هُنَاكَ الْعَدِيدُ مِنَ القَوَانِينِ المُخْتَلِفَةِ الَّتِي تُؤَثِّرُ عَلَيْكَ. وَمِنَ الْمُهِمِّ مَعْرِفَةُ الْقَانُونِ، فَإِذَا عَرَفْتَ الْقَوَانِينَ سَيُمْكِنُكَ اتِّبَاعُهَا.



يَتِمُّ وَضْعُ بَعْضِ الْقَوَانِينِ عَلَى مُسْتَوَى الدَّوْلَةِ. يَضَعُ الْمُشَرِّعُونَ قَوَانِينَ تُؤَثِّرُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي الدَّوْلَةِ. هُنَاكَ قَوَانِينُ حَوْلَ الْأَعْمَالِ التِّجَارِيَّةِ وَالْمُخَدِّرَاتِ وَالصِّحَّةِ وَالْأَمْنِ الْغِذَائِيِّ وَالتَّعْلِيمِ. هُنَاكَ قَوَانِينُ يَتِمُّ وَضْعُهَا لِتَكُونَ البَلَدُ فِي مَأْمَنٍ مِنَ التَّلَوُّثِ وَهُنَاكَ أَيْضًا قَوَانِينُ الْهِجْرَةِ. هُنَاكَ قَوَانِينُ مَوْجُودَةٌ عَلَى مُسْتَوَى مُقَاطَعَةٍ أَوْ مُحَافَظَةٍ مَا. تَسُنُّ الْمُحَافَظَاتُ قَوَانِينَ لَا تُؤَثِّرُ إِلَّا عَلَى الْأَشْخَاصِ الْمَوْجُودِينَ دَاخِلَهَا. فَالْقَوَانِينُ المَحَلِّيَّةُ تُؤَثِّرُ فَقَطْ عَلَى الْأَشْخَاصِ دَاخِلَ مُجْتَمَعٍ مُعَيَّنٍ.

تُحَدِّدُ الْقَوَانِينُ المَحَلِّيَّةُ القَوَاعِدَ المُتَعَلِّقَةَ بِالمُجْتَمَعِ. عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ، قَدْ يَكُونُ لِمُجْتَمَعِكَ قَاعِدَةٌ حَوْلَ: أَيْنَ وَمَتَى يُمْكِنُكَ إِشْعَالُ النَّارِ.



إِنَّ مُهِمَّةَ ضُبَّاطِ الشُّرْطَةِ هِيَ تَنْفِيذُ الْقَوَانِينِ. إِذَا رَأَى ضَابِطُ شُرْطَةٍ شَخْصًا يَخْرِقُ الْقَانُونَ، فَعَلَيْهِ إِيقَافُهُ.

اتِّبَاعُ الْقَانُونِ

إِذَا عَلِمْتَ الْقَانُونَ فَعَلَيْكَ اتِّبَاعُهُ. مُعْظَمُ الْقَوَانِينِ تَحُثُّ عَلَى مُعَامَلَةِ الْآخَرِينَ بِاحْتِرَامٍ وَبَذْلِ قُصَارَى جُهْدِكَ لِلْحِفَاظِ عَلَى سَلَامَتِكَ وَسَلَامَةِ الْآخَرِينَ. إِذَا اتَّبَعْتَ الْقَانُونَ فَلَنْ تَتَعَرَّضَ لِأَيَّةِ عُقُوبَةٍ. هَلْ سَمِعْتَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ مِنْ قَبْلُ: «سَيُكْتَبُ هَذَا فِي مِلَفِّكَ الدَّائِمِ؟». كُلُّ شَخْصٍ لَدَيْهِ مِلَفٌّ يَحْتَوِي عَلَى الْقَوَانِينِ الَّتِي قَامَ بِانْتِهَاكِهَا وَكَيْفَ تَمَّ اتِّهَامُهُ بِانْتِهَاكِ هَذِهِ الْقَوَانِينِ. اتِّبَاعُكَ لِلْقَانُونِ يَجْعَلُ مِنْ مِلَفِّكَ نَظِيفًا مِنْ أَيِّ جَرَائِمَ أَوْ مُخَالَفَاتٍ مِمَّا يُسَهِّلُ حُصُولَكَ عَلَى وَظِيفَةٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

انْتِهَاكُ الْقَانُونِ

إِذَا انْتَهَكْتَ الْقَانُونَ عَنْ عَمْدٍ فَإِنَّكَ غَالِبًا سَتَتَعَرَّضُ لِلْمُسَاءَلَةِ. إِذَا تَرَتَّبَ عَلَى انْتِهَاكِكَ لِلقَانُونِ أَذِيَّةُ شَخْصٍ مَا أَوْ تَعْرِيضُهُ لِلْخَطَرِ، فَإِنَّكَ غَالِبًا سَتُحَاسَبُ بِصِفَتِكَ مُرْتَكِبًا لِجَرِيمَةٍ.

يُمْكِنُ لِلشُّرْطَةِ الْقَبْضُ عَلَيْكَ لِانْتِهَاكِكَ الْقَانُونَ. وَمَعَ ذَلِكَ، فَأَنْتَ غَيْرُ مُتَّهَمٍ بِالْجَرِيمَةِ حَتَّى تَتِمَّ المُحَاكَمَةُ.



إِذَا انْتَهَكَ شَخْصٌ بَالِغٌ الْقَانُونَ فَرُبَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى دَفْعِ مُخَالَفَةٍ أَوِ الذَّهَابِ إِلَى السِّجْنِ، وَيَعْتَمِدُ ذَلِكَ عَلَى شِدَّةِ الْقَضِيَّةِ. أَمَّا إِذَا انْتَهَكَ طِفْلٌ الْقَانُونَ فَإِنَّهُ قَدْ يَتَعَرَّضُ لِلْعُقُوبَةِ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ هَذَا الانْتِهَاكُ غَيْرَ مُتَعَمَّدٍ فَرُبَّمَا يَتِمُّ تَحْذِيرُهُ فَقَطْ. أَمَّا إِذَا تَسَبَّبَ انْتِهَاكُ الْقَانُونِ فِي ضَرَرٍ كَبِيرٍ، فَقَدْ يَتِمُّ إِرْسَالُ الطِّفْلِ إِلَى مَرْكَزِ احْتِجَازِ الْأَطْفَالِ.





إِذَا انْتَهَكَ النَّاسُ قَوَانِينَ حُقُوقِ النَّشْرِ، فَإِنَّ صَاحِبَ العَمَلِ سَيَخْسَرُ المَالَ.

قَوَانِينُ حُقُوقِ النَّشْرِ

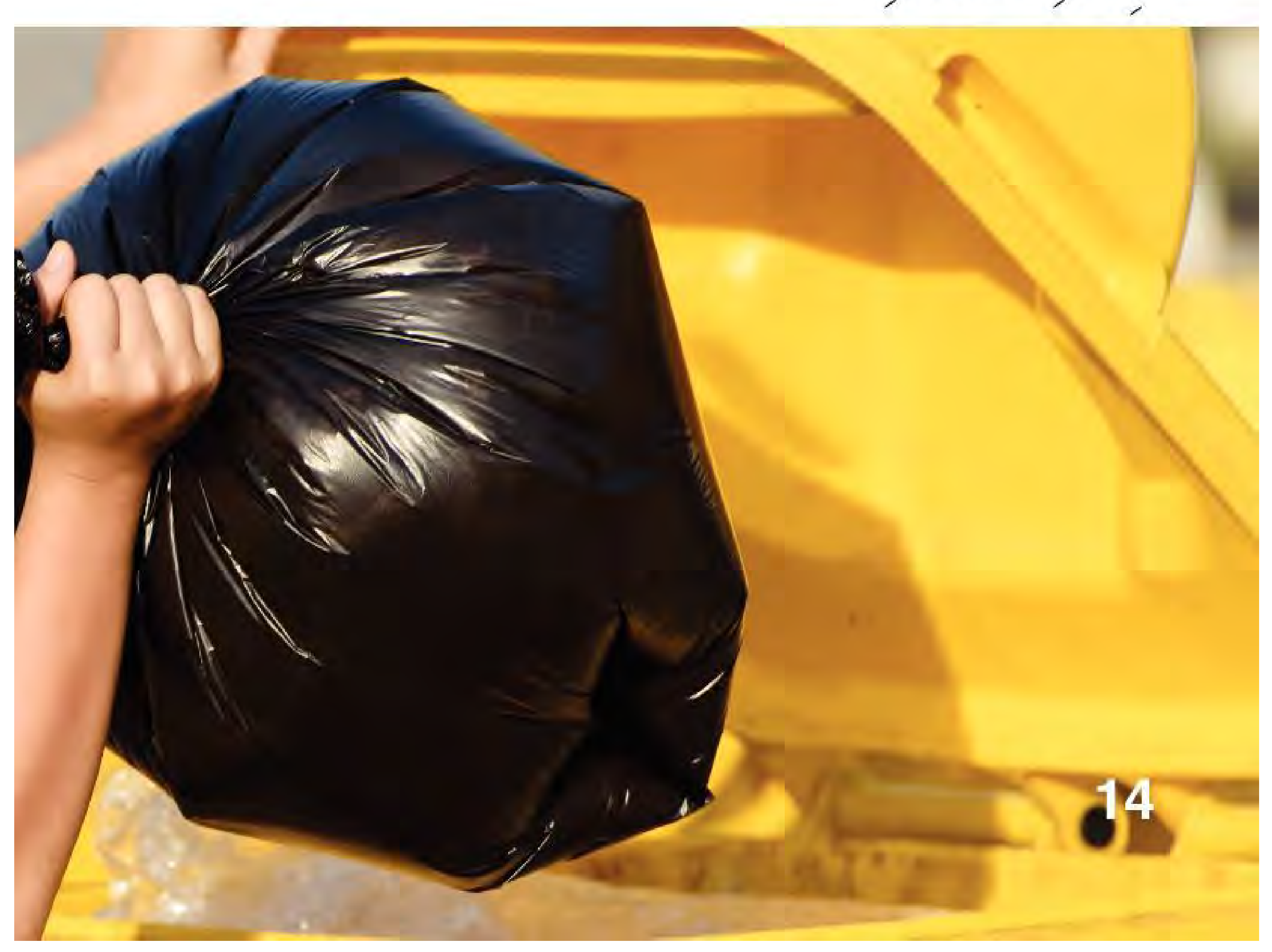
تَخَيَّلْ أَنَّكَ كَتَبْتَ شَيْئًا رَائِعًا يَجْعَلُكَ تَشْعُرُ بِالْفَخْرِ، رُبَّمَا أَلَّفْتَ قَصِيدَةً أَوْ أُغْنِيَةً رَائِعَةً، أَوْ رَسَمْتَ أَوِ الْتَقَطْتَ صُورَةً. إِذَا أَلَّفْتَ أَوْ كَتَبْتَ شَيْئًا، فَإِنَّ قَوَانِينَ حُقُوقِ النَّشْرِ تَقُولُ أَنَّكَ تَمْتَلِكُهُ. حُقُوقُ الطَّبْعِ وَالنَّشْرِ تَحْمِي حَقَّكَ فِي فِعْلِ مَا تُرِيدُ بِعَمَلِكَ. يُمْكِنُكَ عَمَلُ وَبِيعُ نُسَخٍ مِنْ عَمَلِكَ. إِذَا قُمْتَ بِعَمَلِ نَسْخٍ مِنْ عَمَلِ شَخْصٍ آخَرَ وَبَيْعِهِ دُونَ إِذْنِهِ، فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَنْتَهِكُ الْقَوَانِينَ. عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ: إِذَا نَشَرْتَ أَوْ نَسَخْتَ أُغْنِيَةً لِفِرْقَةٍ مَا دُونَ إِذْنِهِمْ، فَإِنَّكَ بِذَلِكَ قَدْ خَرَقْتَ قَانُونَ حُقُوقِ النَّشْرِ.

رَمْزُ حُقُوقِ النَّشْرِ

©

قَوَانِينُ إِلْقَاءِ الْقُمَامَةِ

هَلْ سَبَقَ لَكَ أَنْ لَاحَظْتَ الْقُمَامَةَ فِي الشَّارِعِ أَوْ فِي الْحَدِيقَةِ؟ بَعْضُ النَّاسِ يَرْمِي النُّفَايَاتِ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلَ الزُّجَاجَاتِ وَالْعُلَبِ. هَذَا يُمْكِنُ أَنْ يُضِرَّ الطَّبِيعَةَ، وَيَجْعَلَ الْمُجْتَمَعَاتِ تَبْدُو قَذِرَةً، وَيُكَلِّفَ الْحُكُومَةَ أَمْوَالًا لِتَنْظِيفِهِ. بَعْضُ الدُّوَلِ لَدَيْهَا عُقُوبَاتٌ عَلَى إِلْقَاءِ الْقُمَامَةِ.



تَأَكَّدْ مِنَ الْقَوَانِينِ المَحَلِّيَّةِ فِي بَلْدَتِكَ حَوْلَ إِلْقَاءِ الْقُمَامَةِ. إِذَا قُمْتَ بِإِلْقَاءِ الْقُمَامَةِ فِي أَمَاكِنَ مُعَيَّنَةٍ، فَقَدْ تَحْصُلُ عَلَى غَرَامَةٍ. وَإِذَا قُمْتَ بِإِلْقَاءِ الْقُمَامَةِ مَرَّةً أُخْرَى قَدْ تَكُونُ قِيمَةُ الغَرَامَةِ أَعْلَى بِكَثِيرٍ. وَفِي بَعْضِ الدُّوَلِ، يُعْتَبَرُ تَرْكُ كَمِّيَّةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْقُمَامَةِ جِنَايَةً وَجَرِيمَةً كُبْرَى.

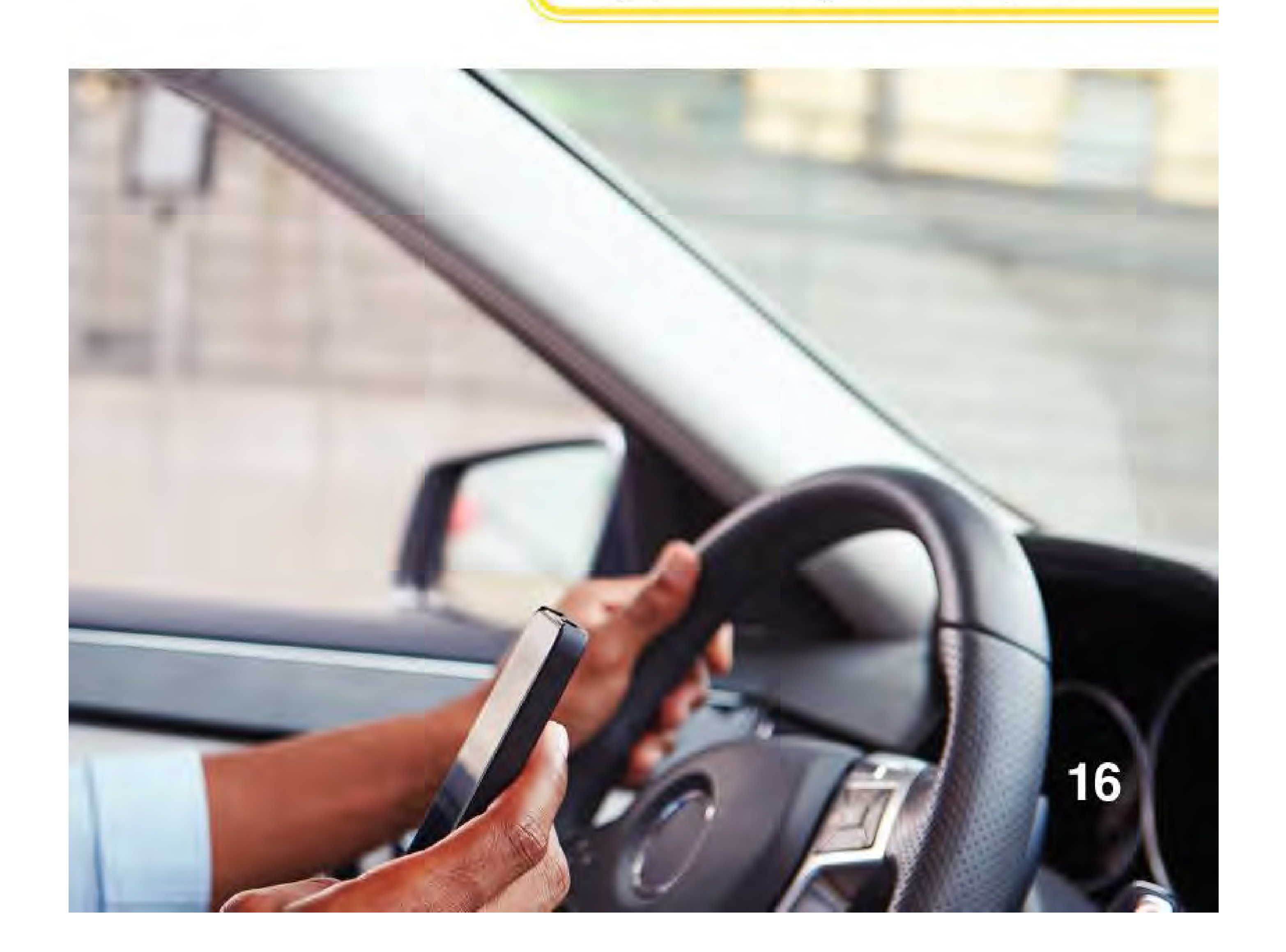


إِذَا كُنْتَ تَرْمِي نُفَايَاتِكَ بَعِيدًا فِي الأَمَاكِنِ المُخَصَّصَةِ وَبِطَرِيقَةٍ صَحِيحَةٍ، فَإِنَّكَ لَنْ تَتَعَرَّضَ لِلْمُخَالَفَةِ.

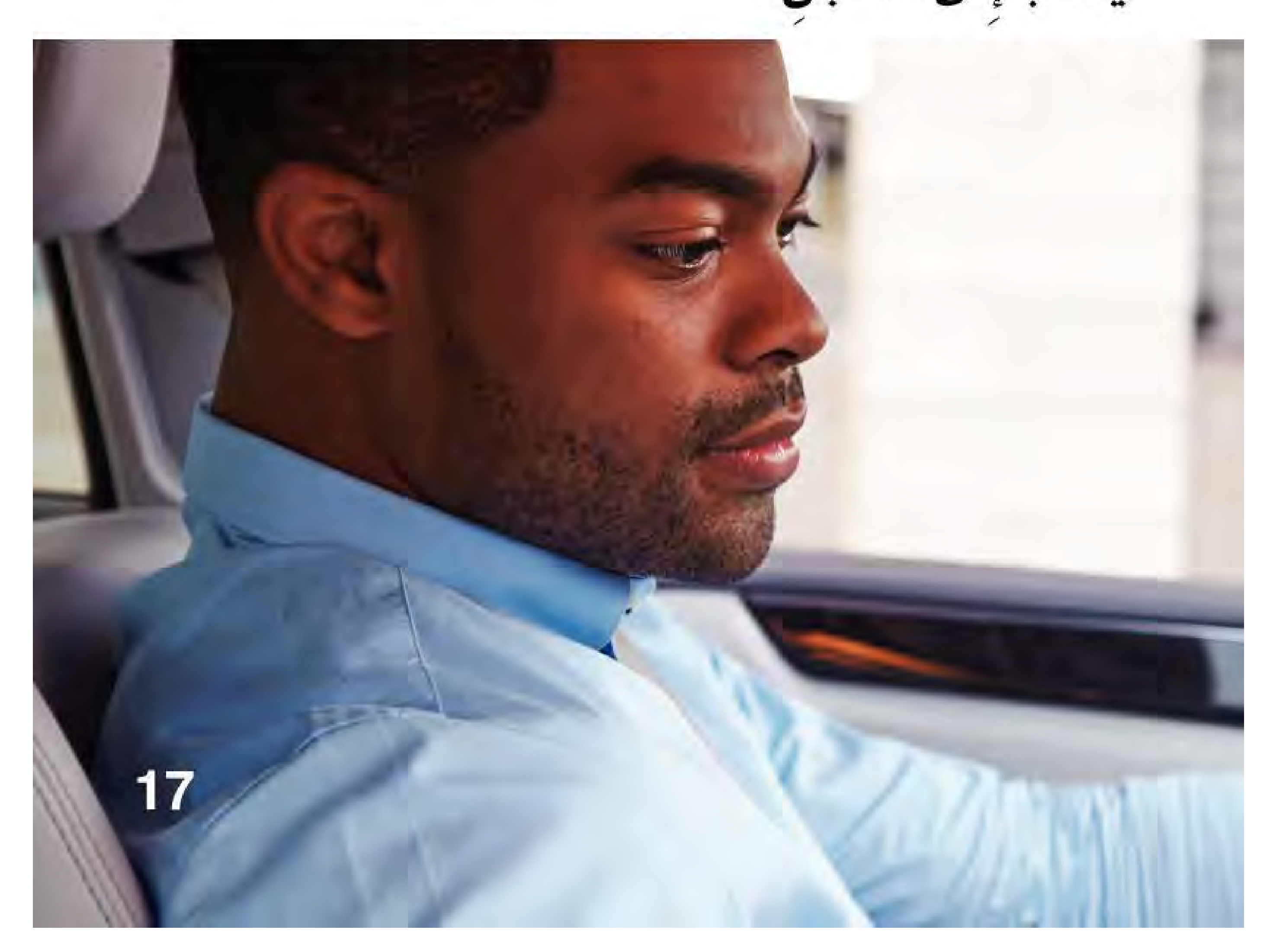
قَوَانِينُ الطُّرُقِ

كَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَى سَلَامَتِكَ وَسَلَامَةِ الْآخَرِينَ فِي السَّيَّارَةِ؟ يُمْكِنُكَ أَنْ تَبْدَأَ بِحِزَامِ الْأَمَانِ، فَهَذَا هُوَ الْقَانُونُ! إِذَا كُنْتَ لَا تَرْتَدِي حِزَامَ الْأَمَانِ؛ فَحِينَئِذٍ يُمْكِنُ لِضَابِطِ الشُّرْطَةِ تَحْرِيرُ مُخَالَفَةٍ لِسَائِقِ السَّيَّارَةِ.

الرَّسَائِلُ النَّصِّيَّةُ أَثْنَاءَ الْقِيَادَةِ تُشَكِّلُ خَطَرًا عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى الْآخَرِينَ عَلَى الطَّرِيقِ.



هُنَاكَ الْعَدِيدُ مِنَ الْقَوَانِينِ لِلسَّائِقِينَ. إِذَا كَانَ شَخْصٌ مَا يَقُودُ أَسْرَعَ مِنَ الْحَدِّ الْأَقْصَى لِلسُّرْعَةِ، فَإِنَّ ضَابِطَ الشُّرْطَةِ يُمْكِنُهُ تَحْرِيرُ مُخَالَفَةٍ لِذَلِكَ الشَّخْصِ. وَإِذَا كَانَ شَخْصٌ مَا يَسْتَخْدِمُ هَاتِفَهُ النَّقَّالَ أَثْنَاءَ الْقِيَادَةِ، فَإِنَّهُ كَذَلِكَ قَدْ يَحْصُلُ عَلَى مُخَالَفَةٍ. الْقَوَانِينُ حَوْلَ الْهَوَاتِفِ الْمَحْمُولَةِ تَخْتَلِفُ حَسَبَ الدَّوْلَةِ. أَمَّا إِذَا كَانَ شَخْصٌ مَا يَقُودُ تَحْتَ تَأْثِيرِ الْمُخَدِّرَاتِ، فَإِنَّهُ قَدْ يَذْهَبُ إِلَى السِّجْنِ.





إِذَا كُنْتَ تَتَصَرَّفُ بِلُطْفٍ وَاحْتِرَامٍ فِي المَدْرَسَةِ،
فَأَنْتَ مُوَاطِنٌ صَالِحٌ.

الْقَوَانِينُ الْمَدْرَسِيَّةُ

هُنَاكَ قَوَانِينُ تُؤَثِّرُ عَلَى الطُّلَّابِ كُلَّ يَوْمٍ. فِي مُعْظَمِ الدُّوَلِ، الْأَطْفَالُ الَّذِينَ تَتَرَاوَحُ أَعْمَارُهُمْ بَيْنَ ٦ سَنَوَاتٍ وَ١٦ سَنَةً يَجِبُ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْمَدْرَسَةِ. وَإِذَا لَمْ يَذْهَبُوا إِلَى الْمَدْرَسَةِ يُطْلَقُ عَلَيْهِمْ: «مُتَغَيِّبُونَ عَنِ التَّعْلِيمِ». إِذَا كَانَ الطَّالِبُ مَرِيضًا أَوْ هُنَاكَ حَالَةُ طَوَارِئَ، فَإِنَّ غِيَابَهُ غِيَابٌ مُبَرَّرٌ. وَمَعَ ذَلِكَ، إِذَا كَانَ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْغِيَابِ غَيْرِ الْمُبَرَّرِ، قَدْ يَضْطَرُّ الْوَالِدُ إِلَى الْمُثُولِ أَمَامَ الْمَحْكَمَةِ. إِذَا كَانَ هُنَاكَ طَالِبٌ يُضَايِقُ زُمَلَاءَهُ أَوْ يَتَنَمَّرُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُ قَدْ يُعَاقَبُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ؛ فَيُمْكِنُ طَرْدُهُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ أَوْ يُحْرَمُ مِنَ الْحُضُورِ لِعَدَدٍ مُحَدَّدٍ مِنَ الْأَيَّامِ.

قَوَانِينُ ضِدَّ الْعُنْفِ

تَهْدُفُ الْقَوَانِينُ إِلَى الْحِفَاظِ عَلَى سَلَامَتِنَا. إِذَا تَعَرَّضَ النَّاسُ لِلْأَذَى فَلَنْ يَسْتَطِيعُوا الشُّعُورَ بِالْأَمَانِ؛ لِذَلِكَ تَمَّ وَضْعُ الْعَدِيدِ مِنَ الْقَوَانِينِ ضِدَّ الْعُنْفِ وَالْمُضَايَقَاتِ.



مِنَ الْمُخَالِفِ لِلْقَانُونِ الاعْتِدَاءُ عَلَى شَخْصٍ مَا أَوِ التَّعَامُلُ بِعُنْفٍ مَعَ الْآخَرِينَ. إِذَا أَسَاءَ شَخْصٌ إِلَى الْأَطْفَالِ أَوِ الْحَيَوَانَاتِ أَوْ كِبَارِ السِّنِّ فَإِنَّهُ سَيُعَاقَبُ. إِذَا آذَى شَخْصٌ زَوْجَتَهُ أَوْ زَمِيلَهُ فِي الْعَمَلِ أَوْ حَتَّى شَخْصًا غَرِيبًا فَإِنَّهُ سَيُعَاقَبُ أَيْضًا. الْأَمْرُ مَتْرُوكٌ لِلْقُضَاةِ لِاتِّخَاذِ الْقَرَارِ حَوْلَ أَيِّ نَوْعٍ مِنَ الْعِقَابِ سَيَحْصُلُ عَلَيْهِ الشَّخْصُ الَّذِي قَامَ بِأَعْمَالِ عُنْفٍ، وَيَعْتَمِدُ ذَلِكَ عَلَى شِدَّةِ الْقَضِيَّةِ.

الْعُنْفُ لَيْسَ حَلًّا أَبَدًا، إِذَا كُنْتَ لَا تَتَّفِقُ مَعَ شَخْصٍ مَا فَيُمْكِنُكَ مُنَاقَشَتُهُ.

مَاذَا لَوْ؟

مُعْظَمُ النَّاسِ هُمْ مُوَاطِنُونَ مُتَّبِعُونَ لِلْقَانُونِ. إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ قَوَاعِدَ بَلَدِهِمْ وَمُحَافَظَتِهِمْ وَمُجْتَمَعِهِمُ الَّذِي يَعِيشُونَ فِيهِ. إِذَا اتَّبَعُوا الْقَوَاعِدَ فَسَوْفَ يَتَمَتَّعُونَ بِالْحُرِّيَّةِ، وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ مِلَفٌّ نَظِيفٌ خَالٍ مِنَ الْجَرَائِمِ. مَاذَا لَوِ ارْتَكَبْتَ خَطَأً مَا؟ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَعَمَّدٍ، فَمِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ تَحْصُلَ عَلَى تَحْذِيرٍ أَوْ إِنْذَارٍ. أَمَّا إِذَا تَعَمَّدْتَ خَرْقَ الْقَانُونِ فَرُبَّمَا يَتِمُّ مُعَاقَبَتُكَ. هُنَاكَ طَرِيقَةٌ لِلتَّعَوُّدِ عَلَى اتِّبَاعِ الْقَوَانِينِ، وَهِيَ أَنْ تَتَّبِعَ قَوَاعِدَ مَدْرَسَتِكَ. إِذَا كَانَ فِي صَفِّكَ قَاعِدَةٌ ضِدَّ التَّنَمُّرِ، فَلَا تَتَنَمَّرْ عَلَى زُمَلَائِكَ. الْقَانُونُ هُوَ أَسْهَلُ طَرِيقٍ لِلْبَقَاءِ بَعِيدًا عَنِ الْمَشَاكِلِ!

مُصْطَلَحَاتٌ

مَرْكَزُ احْتِجَازٍ: مَكَانٌ يَتِمُّ فِيهِ احْتِجَازُ الْأَشْخَاصِ الْمُرْتَكِبِينَ لِلْجَرَائِمِ عِقَابًا لَهُمْ.

تَنْفِيذُ الْقَانُونِ: التَّأَكُّدُ مِنِ اتِّبَاعِ النَّاسِ لِلْقَانُونِ.

الْمُضَايَقَةُ: إِزْعَاجُ شَخْصٍ مَا بِاسْتِمْرَارٍ.

الْهِجْرَةُ: انْتِقَالُ الْأَشْخَاصِ مِنْ بَلَدٍ مَا إِلَى الْعَيْشِ فِي بَلَدٍ آخَرَ.

الْمُشَرِّعُ: الشَّخْصُ الَّذِي يَضَعُ الْقَانُونَ.

الِاعْتِدَاءُ: خَرْقُ الْقَانُونِ.

عُقُوبَةٌ: الْعِقَابُ النَّاتِجُ عَنْ خَرْقِ الْقَانُونِ.

التَّنْظِيمُ: الْقَوَاعِدُ وَالْقَوَانِينُ الَّتِي تُوَضِّحُ طَرِيقَةَ الْقِيَامِ بِعَمَلٍ مَا.

الشِّدَّةُ: مَدَى جِدِّيَّةِ أَمْرٍ مَا.

الْعُنْفُ: اسْتِخْدَامُ الْقُوَّةِ الْجَسَدِيَّةِ لِلِاعْتِدَاءِ أَوْ أَذِيَّةِ شَخْصٍ مَا.

الْفِهْرِسُ